

الحاد

أمعرفه هو ام اعتقاد ؟

رداً على ملاحظات ط . ه . حنين انندى اقول .

المعرفة والمعتقد امران مختلفان في التكوين والمصدر كل الاختلاف وما كان لكل منها فروع تختلف في الاسم والمظهر فان المبتدىء بالبحث عن وحدة هذه الفروع يرى صعوبة مافي تعيين الاصل ومن ثم في الجهة التي تتجه اليها فلمذا أعرف اولا المعرفة والمعتقد كاصلين نبت عليهما فروع شتى هي هذه العوامل المسيطرة على كيان الجماعات والافراد والدافعة الى ناحية معينة من القول والعمل

قال الدكتور غوستاف لوبون في كتابه — الآراء والمعتقدات — الصفحة الاولى « يخلطون المعتقد احياناً بالمعرفة على ما بينهما من اختلاف كبير فالعلم والاعتقاد أمران مختلفان في تكوينهما ومصدرهما وبالرأى والمعتقد يتم سيرنا وعندهما تنشأ أكثر حوادث التاريخ » وهذا القول يكفي لتبيين نسبة الاختلاف بين المعرفة والمعتقد على أن هذا الاختلاف يشمل ايضاً ما تفرع منهما

المعتقد وليد العاطفة الهوجاء والمعرفة وليدة الفكر الباحث المدقق فاذا اردنا أن نجعل الناس ذوي معرفة يجب أن نوجد عندهم الفكر ومن ثم الوقت الكافي للبحث والتدقيق ولكن لو شئنا أن نصيرهم ذوي اعتقاد لما اقتضى علينا سوى التأثير على عاطفتهم بالتلقين والتكرار . فالاختلاف بين أصل المعرفة وأصل المعتقد كبير ويكفي أن تلك وليدة الفكر العصري وهذا يرجع الى العاطفة تلك التي قادت الانسان ملايين من السنين في ظلمة الطبيعة ووحشتها . فالاحاد من فصيلة المعتقد دوام من فصيلة المعرفة . لوقات إنه يرجع الى المعرفة لكذبتى وقائع الحال لأنه — رأى — والآراء تنظم تحت لواء

العاطفة تلك المعروفة في هدفها ومرماها وكيف تجعل منه معرفة !! -
 أنخلق له مركزاً بين فروع العلوم العديدة وندرسه كما ندرس العلوم الطبيعية
 والرياضية ?? - يقول حنين افندى ان الاتحاد صفة انتقاد لما نراه في هذه
 الثارات الخمس من الاديان الخرافية السخيفة . نعم وأنا لا أخافه في ان
للإتحاد صفة انتقاد للاديان الشائنة ولكن هل هذا كل شيء ?? - انت
 ملحد - ولا تعتقد بصوابية هذه الاديان - حسن - ولكنك تعتقد ان
 هذه الاديان ليست صحيحة واعتقادك هذا له نفس السن والنواميس التي
 لهذه الاديان - والا فكيف تفسر انتقادك هذه الاديان المبني على رأيك
 الذي تدعيه صواباً ??

يذكر حنين افندى قصة تيس (ولا أعرف لماذا اختار هذا التشبيه
 الغليظ) ويقول انه لو صدقت الناس ان تيساً صار على قرنيه وكذب انسان
 ذو عقل صحيح هذا الامر أثمن الحق ان نمنع هذا الانسان عن ابداء رأيه
 بصحة ما يعتقد ?? -

انا ما قلت ولا أقول ولن أقول بمنع انسان عن الجهر بالحقيقة
 خصوصاً فيما يتعلق بالاديان وميثولوجيتها ولكن قلت وأقول وسأقول ان
 الاتحاد رأى ومعتقد وهو من فصيلة تلك الاعتقادات المبنية على العاطفة
 الفطرية وان الناس لو الحدوا لما تغير مظهرهم الاجتماعي ولا مقامهم في
 الطبيعة وهاهي الاديان السائدة لم تبدل وضعية العالم عند ماتم لها النموذج على
 ما سبقها مع اعتبارنا ضرورات الرقي التدريجي لان الانسان ما زال كما كان
 يسير مدفوعاً بعاطفته لا بعقله .

ثم والمسألة ليست مسألة تيس وسيره على قرنيه بل اعظم وأعمق واعلم
 حتى أن أعظم رجال العلم والفلسفة وقفوا أمامها وقفة المتردد والمشكل
 مثل باسكال وكانت وشوبنهاور ومالبرانش وكروكس وبومبانايزي وواس
 وغيرهم فان مباحثهم في صحة الاديان وكذبها لم تزل مثالا بارزا على عمق
 الموضوع وبعده عن مستوى العقل البشري الاعتيادي المتطلب الايمان
 بوجود مبدع مستقل لهذه الكائنات العجيبة فلو قلنا واخذت الناس قولنا

حجة لا ترد بان الاتحاد أحسن الآراء الاجتماعية . فإذا كنا نرى ؟؟ . كذا نرى ان المستوى البشري ما زال عند حده ينمو رويدا رويدا وان الاتحاد حل محل الأديان البائدة وأخذ ما كان لها من العوامل والمسببات ولم يختلف عنها الا بالاسم فقط . ومن اطلع على مباحث الدكتور غوستاف لوبون في هذا الباب يتأكد صحة قولي هذا .

لا أقصد بهذا رد الملحدين عن التبشير بالحادهم كما يبشر المسيحيون والمسلمون والبوذيون بأديانهم بل اظهار حقيقة الاتحاد الذي لن يبطل الحروب وان يكفى الانسان مؤونة التساؤل عن اوجد هذه الطبيعة . ولينق حزين أفندي ان من التعاسة الدائمة الاطلاع على خبايا هذا الكون لان الوهم الذي يقود الانسان في ايمانه بالله وكفره به او الحاد مخدر يمنعه من ابعاد التكررة في مظالم الحياة وشروورها كما وليتأكد ان تبشيره برأيه لن يرقى فكر الانسان اذا بقيت الموانع الاجتماعية متحكمة في منحي الافراد ومصيرهم لان الامر يرجع الى طبيعة النظم السائدة ليس الا - فأنا أعرف منشأ الكون وتفرعه والمعرفة لا تولد الرأي او المعتقد ولهذا فن - الحادي - او - اعتقادي - قد اضمحل برسوبي عاطفتي النظرية وظهور فكري الى ساحة القول والعمل

ابراهيم حداد

بيروت ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٨

فهرست

ص	
١	— العصور في سنتها الثانية
٢	— حياتنا القتالية
١٠	— لا نقطعها — قطعة شعرية
١١	— الفيلسوف الفارسي — عمر الخيام
٢٠	— رباعيات الخيام
٢٧	— تأملات في الأدب والحياة
٣٣	— تراجم الخطباء — مصوره
	٣٣- لا مارن- ٣٦- سانس- ٣٨- نون يوخ
٣٩	— امل - مقتود - قطعة شعرية
٤٠	— شويهر- ومقامه في الفلسفة الحديثة - مصورة
٤٥	— وقفة على نبع القطين - قطعة شعرية
٤٦	— في الرحاب - قصة
٥٥	— هبات الآلهة من اساطير روما واليونان - مصورة
٥٩	— اصلاح الازهر - تقرير الاستاذ المراغي
٧٣	— نظرة في النظام الكوني - مصورة
٨٧	— الانقلاب الفكري - حول الازهر واصلاحه
٩٢	— فكرة السلام - نقد وتحليل
١٠٠	— نموذج حديد من رباعيات الخيام
١٠١	— النقد والتأليف
١٠١	— السفور والحجاب - لتخليد زين الدين
١٠٦	— المرأة في الاسلام - حامد محمد الشيبان
١٠٨	— المآب - الزهاوي

اسماعيل الخطير

حسن كامل الصيرفي

ا . م

الزهاوي

فيلى بونس

ا . م

حسن كامل الصيرفي

ابراهيم حداد

حميد الياس

ا . م

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

سيد احمد النجفي

- ١١٠ — قبض اريج — للمازني
- ١١٢ — الهندسة المستوية — علي وجمال امين زريق
- ١١٣ — اسكندر فون همبولد — مصورة
- ١١٨ — فصول في التاريخ الطبيعي — الحصان — أصله ونشوءه . مصورة
- ١٢١ — الزولوجيا : أو مبادئ علم الحيوان — مصورة
- ١٢٦ — الاستكشاف القطبي : نبذة من تاريخه — مصورة
- ١٣٤ — بين الصحف والمجلات
- ١٣٤ — حول الأسلوب العربي — سلامه موسى — اعداؤه وانصاره
- ١٣٧ — الحب والجمال — مجلة الهلال عدد أغسطس الماضي
- ١٤١ — اصلاح النوع البشري — مجلة الهلال عدد أغسطس الماضي
- ١٤١ — حول الدم السامي والآري — مجلة التربية والتعليم (بغداد)
- ١٤٦ — الاحق الخالد — مجلة السيدات والرجال — مصر
- ١٤٧ — السفور والحجاب — عمر عنايت
- ١٥٥ — الاتحاد — امعركة هو أم اعتقاد — ابراهيم حداد
- ١٥٨ — فهرست

فهرست الصور

ص ٩٣ — قصر السلام في لاهاي	٣٣ — لامارك
٩٥ — لورد فتلي	٣٨ — فون بوخ
٩٧ — دكتور لودار	٤٠ — شوبنهاور
٩٨ — القاضي جون مور	٥٦ — باندورا
١١٣ — اسكندر فون همبولد	٧٣ — الكون في القرون الوسطى
١١٩ — نشوء الحصان	٧٦ — ثلاثة أشكال للدب الأكبر
١٢٣ — هامة الماء	٧٨ — الطريق الابنية — كوكبة
١٢٤ — عقرب كمثال للاركنيدا	الدجاجة
١٢٥ — خنفساء كمثال للحشرات	نسبة السيارات للشمس
١٢٨ — الكابتن سكوت	٨٣ — مجموع من المجوم في كوكبة
١٣١ — امندسن	قنطوروس
١٣٢ — شكاتن	٨٦ — سديم اهليجن
١٣٣ — القومندور بيرى	